17th of September 1998 Agreement and the End of Kurdish Struggle

Dr. Saa'd Azeez Dakhil
University of Basrah
Centre of Basrah and Arabian Gulf Studies
E-mail: Saad.alfayyada@uobasrah.edu.iq

Abstract:

After the 1991 events and their separation from the central government in Baghdad, the Kurdish parties waged a struggle between them for control of important sites in northern Iraq after the uprising that occurred after the Second Gulf War in 1990 and the defeat of the Iraqi government, which had become weak and unable to regain the areas of northern Iraq after the imposition of forces. The US-led International Coalition of Safe Zones in Northern Iraq has encouraged the main Kurdish parties to seize important areas in northern Iraq, Erbil, Sulaymaniyah and Dohuk.

Key words: Iraqi opposition, Kurd, United States of America .

اتفاقية ١٧ ايلول عام ١٩٩٨ ونهاية الصراع الكردي

م.د. سعد عزيز داخل
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: Saad.alfayyada@uobasrah.edu.iq

الملخص:

خاضت الاحزاب الكردية عقب أحداث عام ١٩٩١ وانفصالها عن الحكومة المركزية في بغداد صراعا" بينها من اجل السيطرة على المواقع المهمة في شمال العراق بعد الانتفاضة التي حدثت عقب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ ،وخروج مناطق كثيرة داخل العراق عن سيطرة الحكومة العراقية التي اصبحت ضعيفة وغير قادرة على استرجاع مناطق شمال العراق بعد فرض قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مناطق امنة في شمال العراق (ملاذ امن) ،والتي شجعت الاحزاب الكردية الرئيسة على الاستيلاء على المناطق المهمة في شمال العراق .

الكلمات المفتاحية: المعارضة العراقية، الاكراد، الولايات المتحدة الامريكية.

المقدمة :

لقد برزت القضية الكردية على الساحة الدولية كأحدى القضايا الكبرى التي تشغل بال الراي العام العالمي والتي تهدد الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط وقد جاءت اهمية الدراسة لتوضح مدى قدرة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها على اللعب بالأوراق السياسية في الشرق الاوسط كيفما ووقتما شاءت ،حيث تناولت الدراسة اتفاقية ١٧ ايلول عام ١٩٩٨ التي عقدت في الولايات المتحدة الامريكية بين الاحزاب الكردية والاحداث التي جرت اثناء عقد تلك الاتفاقية من اجتماعات ومشاورات بين الحزبين المتصارعين في كردستان العراق وقد تضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ،حيث تضمن المحور الاول الاقتتال الداخلي الكردي وتأثيره على وحدة المعارضة العراقية حيث تناول المبحث الصراع الكردي – الكردي وتأثير ذلك على اوضاع المعارضة العراقية في كردستان العراق اما المحور الثاني للدراسة فقد تناول المحاولات الامريكية لحل النزاع بين الاكراد ،اذ تناول جهود الادارة الامريكية في حل النزاع في المنطقة ولاسيما كردستان العراق وقد تضمن المحور الاخير المباحثات الامريكية – الكردية و نهاية الصراع الكردي عام ١٩٩٨حيث تناول المحور نهاية الصراع الكردي بالتوصل الى اتفاقية ١٧ ايلول التي تمت بوساطة امريكية وغيرها من المواضيع .

وقد اعتمد الباحث على مصادر عدة اسهمت في تزويد البحث ببعض المعلومات المهمة في تلك المدة ، ابرزها كتاب حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق (١٩١٤-٢٠٠٣) ،و كتاب الباحث السياسي عزيز قادر الصامنجي ، قطار المعارضة العراقية من بيروت ١٩٩١ الى بغداد ٢٠٠٣ ، الطبعة الاولى ٢٠٠٩وكتاب الباحث م.س لازاريف ، المسالة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣) الطبعة الاولى ٢٠١٢ وغيرها من المصادر والموسوعات المهمة التي زودت البحث بالمعلومات القيمة والهامة عن الموضوع

أولا: الخلافات الكردية وتأثيرها على وحدة المعارضة العراقية بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٦:

أخذت الخلافات بين أحزاب المعارضة تظهر بعد مؤتمر صلاح الدين الذي عقد عام ١٩٩٢ في اربيل ،ولاسيما بين الحزبين الكرديين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ، فقد نشب الخلاف بينهم بعد اختيار مسعود البرزاني عضوا للمجلس الرئاسي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد اذ ازعج ذلك رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني فقد شكل انطباعا لديه في تفضيل المؤتمر للبرزاني على حسابه [١]

كذلك كانت سيطرة مسعود البرزاني على واردات الاقليم من الرسوم الكمركية سببا" في استياء الاتحاد الوطني الكردستاني، ولاسيما ان رسوم المعابر تعد الدخل الوحيد للإقليم وبخاصة منطقة(ابراهيم خليل) ،حيث تحولت منطقة كردستان منفذا لتهريب النفط والبضائع الاخرى التي كانت تهرب عن طريقها الى

تركيا نتيجة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ،وكان الخلاف ايضا حول السيطرة على مدينة اربيل الاستراتيجية .[٢]، كذلك انضمام بعض حلفاء جلال الطالباني من الاحزاب الكردية الاخرى الى مسعود البرزاني ،وهما الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاشتراكي.[٣]

أثارت تلك الاسباب العداء بين الطرفين وادت الى اندلاع القتال بينهما في المدة (١٩٩٤ –١٩٩٧) تخللتها عقد اتفاقية وقف اطلاق النار بين الطرفين، لم تستمر طويلا ،وقد أدت الحرب الى تقسيم مناطق كردستان الى مناطق نفوذ بين الحزبين فسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني على مناطق الحضر واربيل وسليمانية اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد سيطر على المناطق الشمالية المحاذية للحدود التركية ، أما الحركة الاسلامية فقد سيطرت على المناطق الشرقية المحاذية لايران. [٤]

الأمر الذي دعا الاطراف الدولية الطلب من الحزبين الى وقف اطلاق النار بعد اشتداد المعارك بينهما في أذار من عام ١٩٩٤ ،والتي شملت اغلب مناطق كردستان العراق وقد حاولت بعض الاطراف الدولية ، منها فرنسا الدعوة الى وقف اطلاق النار بين الحزبين وقد لب الطرفان الدعوة ،وتم اجراء مباحثات بينهما أسفرت عن توقيع اتفاقية لكن هذا الإتّفاق بقي مجرّد حبر على ورق.[٥]

اذ تجددت المعارك مرة أخرى بين الطرفين وشملت مناطق بالقرب من الحدود الايرانية ،وفي حلبجة وقلعة دزه، وشرق السّليمانيّة. استمرت لغاية عام ١٩٩٥ ،لذا عقدت احزاب المعارضة العراقية اجتماعا للمؤتمر الوطني في اربيل في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه ، لمناقشة تطورات الاوضاع في كردستان العراق ،حيث دعا الاجتماع الى وقف القتال واعادة السلام والاستقرار الى المنطقة وتدارك العواقب الوخيمة من استمرار القتال بين الطرفين على القضية العراقية في التخلص من النظام الحاكم .[٦] فقد دعا قادة المعارضة العراقية في الاجتماع المنعقد في اربيل ، قادة الاحزاب الكردية الى وقف القتال ،اذ حث السيد محمد بحر العلوم القادة الكرد ((الى الارتقاء الى مستوى المسؤولية التاريخية وانهاء الاوضاع الشاذة والمأساوية في الاقليم)) كما اكد السيد محمد باقر الحكيم بقوله ((ان الاوضاع في كردستان العراق في طريقها الى الانفراج وهناك تصميم على انهاء هذه الحالة الشاذة)).[٧]

وعلى الرغم من الدَّعْوَاتِ لأنهاء القتال بين الطرفين ،التي تخللتها بعض الوساطات من الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وتركيا الا انها اسفرت عن فشلها وسهلت من تدخل الحكومة العراقية في الشأن الكردي اذ قدمت اقتراحات من أُجْلُ حل الصراع الكردي بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الكردستاني ،وعند تفوق جلال الطالباني وبدعم من ايران على مسعود البرزاني ودخول قوات جلال الطالباني مدينة اربيل ،طلب مسعود البرزاني المساعدة العسكرية من الحكومة المركزية، لتقوم القوات العراقية بمساعدة البرزاني على اخراج قوات جلال الطالباني من أربيل [٨].

ففي شهر آب من عام ١٩٩٦ ، دخلت القوات العراقية أربيل حيث انتهز صدام حسين الفرصة ،وقام بالقضاء على قواعد المعارضة العراقية الموجودة في اربيل والقضاء على القوات[٩] التي شكلها احمد الجلبي التابعة للمؤتمر الوطني العراقي الموحد ، وقد اثار هذا الامر حفيظة الولايات المتحدة الامريكية التي رأت ضرورة معالجة الوضع في كردستان العراق. [١٠]

أسهمت تلك الاحداث في تشتيت المعارضة العراقية ،وتحطيم مقراتها وقواتها المتواجدة في كردستان العراق ،واثبتت ضعف المؤتمر الوطني و جهوده الرامية الى حل الخلافات بين الاطراف الكردية ،وآنذاك حاول رئيس المجلس التنفيذي احمد الجلبي حل الخلافات بين الطرفين بوصفهما من اعضاء المؤتمر الوطني الموحد لكنه فشل ايضا" وقد أثرت الخلافات على عمل المعارضة العراقية وأدت الى اطالة عمر النظام الذي استغل الفرصة عام ١٩٩٦ بدخوله الى كردستان وتصفية وجود المؤتمر الوطني الذي تفاجأت قواته بدخول معركة غير متكافئة مع القوات العراقية فقد قدم المئات من الشهداء من قوات المؤتمر الوطني.[١١] وقد أثار دخول القوات العراقية الى اربيل الخلافات بين احمد الجلبي ومسعود البرزاني ، اذ تبادل الطرفان الاتهامات حيث اتهم احمد الجلبي، مسعود بالغدر والخيانة ، أما الاخير فقد اتهم الجلبي بالانحياز الى جلال الطالباني ،مما اثر على عمل المعارضة العراقية في اسقاط النظام الحاكم ، كذلك ادى دخول القوات العراقية الى جعل منطقة كردستان خالية من تواجد الاحزاب والتنظيمات العراقية المعارضة التي وجدت في كردستان ملاذأ" آمنا" و سهولة الحركة واقامت مقرات فيها للقيام بعمليات ضد القوات العراقية وفد ادى الاجتياح الى تدمير مقراتهم واعتقال واعدام عدد كبير من عناصر الاحزاب والفصائل المعارضة العراقية [١٢]

اضعف الصراع الكردي وتدخل النظام الحاكم في بغداد من وحدة المعارضة العراقية المتمثلة بالمؤتمر الوطني الذي شهد انسحاب بعض أطراف المعارضة العراقية و جمدت معظم اطراف المؤتمر وشخصياتها المستقلة عضويتهم في المؤتمر ،ما ادى الى تلاشى المؤتمر الوطني الموحد اثناء المدة من ١٩٩٦ ولغاية ١٩٩٩ ولم يبق منه سوى الاسم ،كذلك اوقفت الولايات المتحدة الامريكية دعمها المادي والسياسي ولم يعقد اثناء تلك المدة أي اجتماع للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني الموحد .

ثانيا" :المحاولات الامريكية لحل النزاع بين الاكراد عام ١٩٩٦-١٩٩٧ :

عادت الاوضاع في كردستان العراق الى وضعها السابق بعد انسحاب القوات العراقية التي خشيت من التهديدات الامريكية لاسيما ضرب الطيران الامريكي بعض قواعد القوات العراقية في شهر ايلول من عام ١٩٩٦ لا جبار القوات الحكومية على الانسحاب من مناطق كردستان العراق ،وحماية اكراد العراق

والمنظمات العاملة في كردستان من بطش القوات العراقية وعند انسحاب القوات العراقية عاد جلال الطالباني وقواته الى مناطقهم السابقة في السليمانية[١٣].

رغبت الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا ادارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون (Bill Clinton) بعد عودة الاوضاع في كردستان العراق ،الى معالجة مسالة الصراع الداخلي بين الاحزاب الكردية والتقليل من فرص بغداد وطهران في التدخل في شؤون كردستان العراق الداخلية فقامت في ١٩ تشرين الاول من عام ١٩٩٦ برعاية محادثات بين جلال الطالباني ومسعود البرزاني في انقرة. [١٤]

واسفرت المحادثات التي جرت تحت رعاية وزارة الخارجية الامريكية وبوساطة مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو (Pelletreau [١٥])،عن اتفاق تضمن ما يأتي[١٦]:

١- أقامة سلطة عليا مقرها انقرة لتشرف على وقف اطلاق النار
٢- وجود ادارة محلية مؤقتة تضم الاكراد والتركمان والاشوريين
٣- اطلاق سراح الاسرى لدى الطرفين
٤- وقف الحملات الاعلامية العدائية بين الطرفين
٥- عدم السماح لحزب العمال الكردستاني بممارسة نشاطه داخل العراق
٦- توحيد العائدات المالية للمنطقة وتوزيعها حسب حاجة السكان
٧- التهيئة لانتخابات جديدة للبرلمان المحلي في شمال العراق
٨- الاتفاق على تعزيز الهدنة وتحديد خطوط وقف اطلاق النار وحرية تنقل المنظمات الدولية في شمال العراق.[١٧]

وقد صرح روبرت بيلليترو عند مغادرته تركيا بعد نجاح الاتفاق بين الطرفين ((انه توصل خلال محادثاته في تركيا والتي شارك فيها ممثلون عن الحزبين وعن الحكومتين البريطانية والتركية الى اتفاق من حيث المبدأ مع مسعود البرزاني وجلال الطالباني على هدنة ترعاها الولايات المتحدة ، وقد وافق الزعيمان على وقف اطلاق النار واجتثاث الإرهاب في شمال العراق)) واضاف المبعوث الامريكي ((ان وقف اطلاق النار من شأنه ان يمهد الطريق امام تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ قرار النفط مقابل الغذاء وان سياسة الولايات المتحدة ثابت وهي احترام وحدة وسيادة العراق)) .[١٨]

وحضر الاجتماع كلا" من ممثلي عن الحكومات التركية والبريطانية فضلا عن ممثل عن التركمان العراقيين برئاسة سنان الجلبي رئيس الجبهة التركمانية الذين كانوا يسعون لأنهاء الصراع الكردي –الكردي ومراقبة سير الهدنة داخل البيت الكردي وتقرر في نهاية الاجتماع ان يعود الوفدان الى الاجتماع مجددا في انقرة في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني لاستكمال بعض القضايا العالقة ، لم يستمر وقف

اطلاق النار بين الطرفين طويلا فقد تجددت الاشتباكات في شهر تشرين الاول من عام ١٩٩٧ واستمرت لمدة شهر كاملا ، وأسفرت عن مقتل عدد كبير من عناصر الحزبين ،وبعد تدخل تركيا اجبرت الحزبين الكرديين على وقف القتال بينهما ، وقد استمرت تلك الاوضاع في كردستان العراق لغاية عام ١٩٩٨ عندما رعت الولايات المتحدة الامريكية اجتماع واشنطن لوقف اطلاق النار[١٩].

ثالثا": المباحثات الامريكية – الكردية و نهاية الصراع الكردي عام ١٩٩٨:

بعد تدهور الاوضاع في كردستان العراق أخذت الولايات المتحدة الامريكية تدعو الطرفين الى الحوار بينهما لحل الازمة في كردستان ، وقد رعت عدة محادثات بين الطرفان كان آخرها عام ١٩٩٦ في تركيا ،التي لم تنه المشكلة بين الطرفين مما كان له اثر بالغ على سياسة الولايات المتحدة في توحيد المعارضة العراقية ،ومن بينها الاكراد ومنع النظام من استغلال الخلافات كما جرى في احداث عام ١٩٩٦، وتفكيك المنطقة الآمنة في كردستان والقضاء على المعارضة العراقية المتواجدة فيها لذلك دعت الولايات المتحدة الطرفين الى واشنطن لاجراء محادثات بين مسعود البارزاني وجلال الطالباني [٢٠].

لذلك جرت محادثات بين الحزبين استمرت لمدة ستة اشهر ، فقد اجتمع الطرفان في الولايات المتحدة برعاية وزارة الخارجية الامريكية في منتصف شهر ايلول عام ١٩٩٨ [٢١].

دفع ضغط الولايات المتحدة الامريكية وتركيا على الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني باتجاه انهاء التوتر والصراع بين هذين الحزبين ، اذ عقد الحزبان في بداية الامر اجتماعا" في شقلاوة في أربيل حضره أعضاء المكتب التنفيذي للحزبين في ١٢ شباط عام ١٩٩٨ تم فيه الاتفاق على خطة سلام بين الجانبين لتهدئة الاوضاع في منطقة كردستان العراق ، والالتزام بوقف اطلاق النار واطلاق سراح الاسرى من الجانبين ،ووقف الحملات الاعلامية بين الحزبين وحرية تنقل الاشخاص والبضائع وتشكيل لجان من الطرفين للتعاون في المجالات كافة ولاسيما فيما يخص تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ الخاص ببرنامج النفط مقابل الغذاء وكذلك تعهدهما على الاتفاق على كيفية إدارة كردستان العراق [٢٢]

وعلى آثر ذلك الاتفاق استضافت الولايات المتحدة الامريكية اجتماعا للحزبين في مدينة واشنطن في ١٧ ايلول من العام نفسه ، برعاية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت [٢٣]،حيث عقدت عدة اجتماعات بين الطرفين في وزارة الخارجية حضر الجلسة الافتتاحية نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ويلش ، وقد سادت شكوك لدى المسؤولين الامريكان بعدم الوصول الى الاتفاق بين الطرفين بسبب الخلافات العميقة بينهما ، وكان الخلاف يتمحور بشكل اساس حول تقاسم السلطة في

المنطقة الكردية في شمال العراق وبعض القضايا العالقة الاخرى منها العائدات المالية والانتخابات والعلاقة مع الحكومة العراقية وايران. [٢٤]

جرت اجتماعات أخرى بين المسؤولين الأمريكان ومسعود البرزاني وجلال الطالباني اذ جرت عدة مشاورات قبل التوصل الى الاتفاق بين الطرفين وذلك في يوم الثلاثاء ١٥ ايلول قبيل الاتفاق حضره من الجانب الامريكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ومدير قسم شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي بروس رايدال وتم في الاجتماع مناقشة ضرورة التوصل الى حل سلمي للنزاع بين الاكراد العراقيين[٢٥]

واكد مسعود البرزاني في تصريح له انه سيبدى في اجتماعه مع الطالباني أقصى قدر من المرونة من اجل الوصول الى اتفاق ، حيث أكد ذلك بقوله ((لقد حققنا بعض التقدم في العلاقة معهم حيث تم وقف الاشتباكات المسلحة منذ تشرين الثاني الماضي ،كذلك انهاء الحملات الإعلامية المتبادلة وحرية حركة المرور بين المنطقتين الخاضعتين لمسلحي الحزبين)). [٢٦]

واسفرت الاجتماعات المكثفة من قبل المسؤولين في الادارة الأمريكية عن التوصل الصيغة النهائية الاتفاقية بين الطرفين في ١٧ ايلول من العام نفسه تضمن ما يأتي [٢٧] :

١- الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ،وان المحافظات الثلاث هي جزء من دولة العراق .

٢- الترحيب بعملية السلام والمصالحة ،وآن الحزبين سيبذلان كل ما في وسعهما لبناء عراق موحد فيدرالي .

٣- انشاء لجنة تنسيق وتعاون عليا للتنسيق تعمل على تشكيل حكومة مؤقتة (خلال الاشهر القادمة).

٤- تنظيم انتخابات عادلة في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر يشرف عليها مراقبون دوليون .

٥- الاتفاق على عقد لقاءات بين الطرفين في أنقرة لتنسيق التعاون بينهما في المجالات كافة.

٦- التعاون في المجالات الدولية وخصوصا منظمة الامم المتحدة حول تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم (٩٨٦) قرار النفط مقابل الغذاء .

وقد صرح مسؤول أمريكي في وزارة الخارجية بعد انتهاء الاجتماع ، ان الاتفاق تضمن أيضا منع حزب العمال التركي من اقامة قواعد في داخل كردستان ،والعمل على حماية حدود وأمن ومصالح تركيا ، كما أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية عقب الاتفاق ((ان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بأمن الشعب الكردي وسلامته واوضاعه الداخلية ، كما ان الولايات المتحدة ستواصل العمل مع زعيمي الحزبين للمساعدة على تنفيذ الجدول الزمني للاتفاق ،وتنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي بتوفير الامن والحماية للشعب الكردي)) [٢٨].

وقد صرحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول الاتفاق الجديد بقولها ((ان روح المصالحة الجديدة بين البرزاني والطالباني في اجتماعهما المشترك والبيان الصادر عنهما ، سيجعل من الاسهل على الولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى مساعدة شعبيهما)) كما اضافة اولبرايت في حديثها عن الاتفاق ((ان الولايات المتحدة الامريكية مهتمة اهتماما عميقا" بسلامة وامن ورخاء الأكراد العراقيين السنة والشيعة وغيرهم الذين تعرضوا لهجمات وحشية من جانب نظام الحكم في بغداد ، وان الولايات المتحدة الأمريكية ستردع العراق عسكريا اذا حاول التدخل في كردستان من اجل تقويض الاتفاق.[٢٩]

ووقع الاتفاق كل من مسعود البرزاني وجلال الطالباني في احتفالية أقيمت في وزارة الخارجية الامريكية وعقب الاتفاق ادلى رئيس حزب الاتحاد الكردستاني جلال الطالباني بتصريح جاء فيه ((لقد اغلقنا فصلا" محزنا من تاريخ الشعب الكردي الذي عانى كثيرا في تاريخه و ان الشعب الكردي يتطلع الى اقامة دولة فدرالية عراقية متحدة ،)) ثم أشار ايضا الى جهود الولايات المتحدة الامريكية في التوصل الى هذا الاتفاق.[٣٠]

أما رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني فقد قال ا((لقد حققنا شيئا مهما" في الايام القليلة الماضية وبعون الله سنطبق ما اتفقنا عليه بعناية وبدقة وسيكون اساس ذلك حسن النوايا ودعم اصدقائنا واهتمامنا ومصلحتنا بوحدة العراق ومن الضروري التطبيق الحرفي والدقيق للاتفاق)). [٣١]

كما تحدث الطالباني عن القضايا الخلافية الاخرى فقد اوضح ((يمكننا القول ان الخلافات الاساسية وضعت على طريق الحل فقد اتفقنا على جدول زمني لحل الاشكالات مثل متى يجتمع البرلمان ومتى يتم تشكيل الحكومة ومتى تتم الانتخابات)

وقد استقبلت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت بعد التوقيع الاتفاقية في وزارة الخارجية الزعيمين الكرديين، البارزاني والطالباني، كممثلين للأكراد بمعزل عن مشاركة عراقيين آخرين، بما يشكل اعترافا لصالح الأكراد كشخصية قومية مستقلة دون ربطها بالآخرين، واعدت اولبرايت الزعيمين "يمثلان الأصوات الحقيقة للشعب العراقي. ومصالح الملايين من أكراد العراق" [٣٢].

الخاتمة :

أنهت اتفاقية السلام المعقودة في ١٧ ايلول عام ١٩٩٨ الخلافات الكردية التي جرت منذ احداث عام ١٩٩١ والتي استقلت فيها المناطق الكردية عن الحكومة المركزية في بغداد وشجعت الاحزاب الكردية على ادارة شؤونها في مناطقها التي تسيطر عليها اذ سببت نشوب الخلافات فيما بينها وجعلت المنطقة عرضة للتدخلات الخارجية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية .

اذ استغلت الادارة الامريكية الخلافات الكردية التي استمرت طويلا بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ،واخذت تتدخل في شؤون كردستان العراق ودعت الاطراف المتصارعة الى الدخول في مفاوضات من أجل انهاء القتال الذي نشب بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني ، اذ توصل الطرفان بوساطة امريكية الى اتفاقية السلام في واشنطن تحت رعاية وزارة الخارجية الامريكية والتي تقاسمت فيها الاحزاب السلطة والموارد المالية فيها وانهت ايضا التدخلات الخارجية في شمال العراق حيث خشيت الولايات المتحدة الامريكية من تفاقم الوضع في المنطقة وتداعيات تلك الاحداث على السياسة الامريكية في منطقة الشرق الآوسط والخليج العربي .

الهوامش والمصادر :

١- عزيز قادر الصاامنجي ، قطار المعارضة العراقية ، ط١ ، دار الحكمة ،لندن ، ٢٠٠٩.، ،ص١٧٤.

٢- حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق (١٩١٤-٢٠٠٣) ، ط١ ، القاهرة ،٢٠٠٥،ص٥٤.

٣ -احمد سليمان السلمي ، الورقة الكردية في يد القوى العالمية ، مركز الدراسات الاستراتيجية لشؤون العالم الاسلامي ،٢٠١٥،ص٥٤

4- Peter J. Lambert THE UNITED STATES AND THE KURDS CASE STUDIES IN UNITED STATES ENGAGEMENT:, MASTER OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS, from the NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL December 1997,pp91.

٥- سمية جمني ، صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة ، جامعة محمد خيضر بسكرة،٢٠١٥،ص٦٩.

٦- جريدة المؤتمر الوطني ، العدد٨٧في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٥ ،

٧- المصدر نفسه

٨- سمية جمني،المصدر السابق ،ص٦٩

٩- شكلت تلك القوات من بعض الفصائل المنتمية للمؤتمر الوطني الموحد وذلك بعد مؤتمر صلاح الدين عام ١٩٩٢ الذي فيها الاتفاق على وجود مقرات للمؤتمر الوطني الموحد الذي يضم اغلب احزاب وفصائل المعارضة العراقية في كردستان العراق ، مقابلة شخصية سامي العسكري بتاريخ ١٩/كانون الثاني /٢٠١٩ في بغداد

١٠- حامد محمود موسى ، المصدر السابق ،ص٤٠٩

١١- عزيز قادر الصمانجي ، المصدر السابق ،ص ٢٠١.

١٢- عزيز قادر الصمانجي ، المصدر السابق ،ص٢٠١-٢٠٢.

١٣- مقابلة مع جلال الطالباني مع برنامج الصحافة الامريكي

An Interview with Jalal Talabani," PBS: Frontline, 1999. https://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/saddam/interviews/talabani.htm

١٤- م.س. لازاريف ، المسالة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣)، ط١ ، دار الفاربي ، بيروت ،٢٠١٢،ص ٤١٢

١٥- روبرت بيليترو : ولد روبرت بيلليترو في ٩ تموز ١٩٣٥ في باتشوغو بولاية نيويورك. بعد تخرجه في جامعة ييل بحصوله على البكالوريوس في عام ١٩٥٧ خدم في بحرية الولايات المتحدة بين عامي (١٩٥٧ إلى)١٩٥٨، في وقت لاحق انتسب في كلية هارفارد وحصل على البكالوريوس في الحقوق عام ١٩٦١ ، انضم بلليترو إلى وزارة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٦٢. ومن ١٩٧٣ إلى ١٩٧٥ عين موظف سياسي في الجزائر. خدم في عدة دول وهي الأردن ولبنان وموريتانيا والمغرب. أصبح نائبا لرئيس البعثة في دمشق بسوريا في عام ١٩٧٥. بقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٨. بعد ذلك بعام أصبح سفير في البحرين حتى عام ١٩٨٠. أصبح نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في وزارة الدفاع الأمريكية من ١٩٨٠ إلى ١٩٨١. وعين المدير القطري لشؤون شبه الجزيرة العربية في وزارة الخارجية من ١٩٨١ إلى ١٩٨٢ ومن ١٩٨٣ إلى ١٩٨٥ شغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا والشرق الأدنى في وزارة الخارجية. مثل أمام اللجنة الفرعية لأوروبا والشرق الأوسط من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٣ لمعالجة مصالح كبرى للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وعين نائب كمساعد وزير الدفاع من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧. بعد ذلك عين سفيرا لدى تونس من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١. وآخر مناصبه الدبلوماسية شغله منصب سفير فوق العادة ومفوضا لدى مصر من ٣١تموز ١٩٩١. أدى بيلليترو اليمين كمساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط في ١٨ فبراير ١٩٩٤.، للمزيد ينظر الموسوعة الحرة ويكبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٦- جريدة الشرق الاوسط ،العدد ٦٥٤٨ في ١ تشرين الثاني ١٩٩٦

١٧- مركز دراسات الوحدة العربية ، المصدر السابق ،ص٤٨٨

١٨- جريدة الشرق الاوسط العدد ٢٨٤ في ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٦

١٩- عزيز قادر الصامجي ، التاريخ السياسي لتركمان العراق ، دار الساقي ،بيروت ، ١٩٩٩، ص٢٣٥.

٢٠- حامد موسى عيسى ، المصدر السابق ،ص٤٠٩

٢١- جريدة البيان الاماراتية ،العدد٢٨٤ في١٧ ايلول ١٩٩٨

٢٢- م.س. لازاريف ، المسالة الكردية المصدر السابق ص٣٥٧.

٢٣- مادلين اولبرأت :سّياسّية ودبلوماسّية أمرّيكّية ولدت فَي التشيك في ١٥ ايار عام ١٩٣٧، وهَي أول امرأة أصبحت وزيّرة خارجّية للولايات المتحدة، تم ترشّيحها من قبل الرئيس الأمريكي بّيل كلّنتون فَي ٥ كانون الاول ١٩٩٦ ، أدت الّيمّين الدستوري يوم ٢٣ كانون الثانَي ١٩٩٧ ، تنتمَي إلى الحزب الدّمقراطَي، وبقّيت فَي منصبها حتى ٢٠ كانون الثانَي ٢٠٠١عملت أولبرأت بعد منصب وزّير الخارجّية أستاذ للعلاقات الدولّية فَي كلّية واشنطن

للخدمة الخارجّية فَي جامعة جورج تاون، وهَي حاصلة على درجة الدكتوراه في جامعة كولومبّيا والعدّيد من الدرجات الفخريّة، فَي أّيار ٢٠١٢ منحت وسام الحرّية الرئاسَي من الرئيس الأمريكي باراك اوباما للمزيد ينظر :

. Emma Brockes,"Interview ,Madeleine Albright". The Guardian ,London, 2003-10-30

٢٤- القدس العربي ١٧ ايلول العدد ٢٩٠٩، ١٩٩٨

٢٥- المصدر نفسه

٢٦- القدس العربي ١٩ ايلول ١٩٩٨ العدد٢٩١١

٢٧- جريدة الاهرام المصرية ،العدد ٤٠٨٢٩،في١٩ ايلول١٩٩٨

٢٨- المصدر نفسه

٢٩- القدس العربي ١٩ ايلول ١٩٩٨ العدد٢٩١١

٣٠- جريدة الاهرام المصرية ،العدد ٤٠٨٢٩،في١٩ ايلول١٩٩٨.

٣١- المصدر نفسه

٣٢ - غسان عطية ،افتتاحية الملف العراقي ،مركز الدراسات العراقية ص٣٧٦.